المجلس الصوفى الأعلى يقول :

اعتراف شاه إيران باسرائيل هو :

- مشاركة لها فى جرائمها وعدوانها
- وتأييد لمن حاد الله ورسوله
- وردة عن الإسلام وكفر به .

فى تمام الساعة السابعة من مساء يوم الإثنين الموافق ٨ أغسطس سنة ١٩٦٠ ، عقد المجلس الصوفى الأعلى اجتماعا برياسة سماحة السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، لبحث موقف رجال الطرق الصوفية فى العالمين العربى والإسلامى من اعتراف شاه إيران بدولة العصابات الصهيونية فى إسرائيل ، وخروجه بذلك على اجماع المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها .

وقد اتخذ المجلس عدة قرارات ايجابية حيال هذا الموقف ، كما أرسل برقية إلى الشاه ، وأصدر بيانا موجها إلى الأمة العربية والعالم الإسلامى هذا نصه :

بيان من المجلس الصوفى الأعلى

إلى الأمة العربية والعالم الإسلامى

إن المجلس الصوفى الأعلى بالقاهرة وهو مركز الإشعاع والقيادة ، للحياة الروحية الصوفية ، فى العالمين العربى والإسلامى ، إذ يعلن تضامنه مع الأزهر والهيئات الإسلامية فى بيانهما الذى اشترك فيه وأيده ، ليتجه إلى أبناء الطرق الصوفية خاصة ، والمسلمين عامة ، ليهيب بهم فى هذا الموقف الفاصل الحاسم ، من مواقف تاريخهم ، أن يعتصموا بحبل الله جميعاً ، وأن يستمسكوا بوحدة الصف العربى ، وعروة الإخاء الإسلامى ، وأن يضربوا بقوة وبعزم ، على اليد الخائنة المارقة ، التى باعت نفسها لأعداء الله ، ووالت

خصوم دينه وهداه ، فشقت عصا الوحدة ، وتخلت عن جماعة المسلمين فى ساحة المعركة ، وتعمدت أن تخذل جند الله فى الملحمة ، بأن تمد يد العون والمساعدة والمساندة ، إلى الصهيونية الباغية المعتدية ، التى مشت بالسيف وبالغدر والخيانة ، إلى أرض العروبة المقدسة ، تريق دم المسلمين ، وتغتصب أرضهم ، وتدنس أعراضهم وتستبيح أمجادهم ، وتهدد وجودهم وحياتهم .

عصبة باغية فاجرة ، بارزت الله ورسوله ، وجعلت من نفسها عنواناً لكل شر . ووجها لكل جريمة وصنيعة ومطية لكل حملة ، ووثبة على أرض الإسلام والعروبة .

إن اعتراف شاه إيران ، الملك المسلم ، بإسرائيل والصهيونية ، لهو اعتراف وتأييد لكافة ما ارتكبت من شر وأثم وبغى ، بل هو مشاركة منه لها فى عدوانها ، وفى اغتصابها لمقدسات الإسلام ، وأرض العروبة .

إنه اعتراف بالردة عن الإسلام وكفر به ، وإقرار للحرب التى شنها المجرمون على الله ودينه ، ومساندة للبغى السافر الفاجر الذى مشى على أرض العروبة ، يريد أن يطفىء نور الله .

إنه ود وتأييد لمن حاد الله ورسوله إنه ابتغاء للفساد فى الأرض ، إنه قطع للرحم الإسلامية ، وفسوق عن التعاليم القرآنية .

إن المسلمين فى آيات قرآنهم ، وفى أحاديث رسولهم ، أمة واحدة ، متحابة متساندة ، كالبنيان يشد بعضه بعضا ، إنهم جسد واحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى .

إنهم يد على من عداهم ، وصف على من وائمهم ، وجمع لمن واجههم ، ومن جاءهم ، يبتغى تفريق كلمتهم ، وتمزيق وحدتهم ، وبتر أخوتهم ، فقد أمر الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، بأن يضرب بالسيف كائنا من كان .

أيها المسلمون فى كل بقاع الأرض اضربوا باسم الله على أيدى المترددين والمارقين والخائنين ، أضربوا بقوة وبعزم كما تضربون على أيدى الصهيونيين المعتدين السفاكين ، فإن الخيانة أكبر الشرين ، وأخطر الجريمتين .

أيها المسلمون إن الإسلام كان عبر تاريخه العريق المضىء ، ينفى الخبث

عن نفسه دائما ، ويطهر صفه أبدا ، وفى كل مرة ظن أعداء الله ، وأعداء الخير والسلام ، أنهم نالوا من روحه ومن إرادته ووحدته ، كان يبرز أقوى ما يكون إباء وعزما وأصلب ما يكون إرادة وبأســـاً ، وأعظم ما يكون وحدة وحبا .

إن أمة الشاه ، تلك الأمة الأبية العريقة ذات التاريخ الإسلامى المشرف المضىء ، لن ترضى عن خيانة الشاه ، ولن تنفصل عن صف الجهاد الإسلامى بل ستمضى مع شقيقاتها أحرص الناس على روح الإسلام وأخوته ، وأصلب الأعــواد صمودا فى وجه الطغيان وعبيده .

وإن من توفيق الله ، ومن علامات النصر أن تأذن الله سبحانه ، فوهب للأمة الإسلامية ، وللعالم العربى ، فى الساعة الفاصلة ، وعند العسرة ، وفى يوم الملحمة المقدسة ، قائداً موفقاً ، يدعو إلى وحدة الصف ، ويقود إرادة الكفاح إلى الهدف . وإلى النصر .

إن الرئيس جمال عبد الناصر هو اليوم عنوان الجهاد المقدس ، وطليعة الزحف القوى المنتصر .

فلنقف جميعا نحن أبناء العروبة ، وأهل القرآن ، وأنصار الله ، من خلفه نوالى من وال الله ودينه وأمته ، ونحارب من حاد الله ودينه وأمته .

ولنطهر قلوبنا ، ونقبل على ربنا ، ونعتصم بديننا ، ونرتفع بأنفسنا إلى لحظات التاريخ الحاسمة .

إلى اللحظات التى نعيشها اليوم ، وتجرى فيها الأحداث مسرعة الخطى إلى فجر ساطع نوره ، عزيز غده ، مبارك يومه .

وصلوات الله وسلامه على رسولنا الذى بشرنا بقوله : « مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره » .

وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ، ويبارك جهادكم ويوحد قلوبكم ويفيض عليكم البأس والعزة ، ويهب لكم النصر والقوة .

وما النصر إلا من عند الله ، عليه توكلنا ، وإليه نتجه ضارعين خاشعين أن يسدد خطى المسلمين إلى الصراط المستقيم ، وأن يأخذ بقلوبهم إليه ، وأن يعيد لنا أمجادنا وروحنا حتى نقود الإنسانية من جديد إلى سبل السلام ، ورضوان من الله أكبر .

إنه سبحانه ولى التوفيق ؟

برقية المجلس الصوفى الأعلى

إلى شاه إيران

إن المجلس الصوفى الأعلى المنعقد اليوم بالقاهرة ، وهو المشرف على الطرق الصوفية الإسلامية العالمية ، والموجه للقوى الروحية فى العالمين العربى والإسلامى ، ليتجه إلى جلالتكم باسم الأخوة الإسلامية ، والنصيحة القرآنية ، طالبا من جلالتكم أن تسحبوا فورا اعترافكم بإسرائيل ، تلك العصبة المجرمة التى حاربت الله ودينه ، وفرقت حرمات المسلمين ، واغتصبت أرضهم ، وهتكت أعراضهم ، ودنست مساجدهم ، وغدت عونا وعينا لكل شر يبيت للإسلام والعروبة .

إن الاعتراف بها مشاركة لها فى كافة جرائمها وأوزارها ، ومساندة لها فى حرب أوقدتها بغضا فى القرآن ، وحربا لله ، وخصومة للمسلمين .

وإن لم تفعلوا فإن العالم الإسلامى يحملكم أمام التاريخ وزر خيانة قضيته الكبرى ، ويشهد لدى الله سبحانه عليكم بالردة عن دينه ، والتمرد على رسالة نبيه ، والبراءة من أخوة المؤمنين ؟